

## سلسلة العقيدة (3) تتمة القدر مجمع التوحيد بالمنصورة 9 01

### 3102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سببلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فسبق بيان بعض الابواب المتعلقة بالقدر تفاصيل ما ذكر ان الامر كله لله فلا يمكن ابدا ان يحدث شيء في الكون الا بارادة الله وكذا تقدم الحديث عن ان ايمان المؤمن انما هو باذن الله - 00:00:44

وان نكفر الكافر باذن الله. وان النصر من عند الله وان قوما لن يتسلطوا على قوم الا اذا سلطهم الله وان الرزق بيد الله وان الاجال مقدرة قدرها الله وهكذا لا يجري شيء في الكون الا بارادة الله سبحانه وتعالى - 00:01:04

الشفاء منه قال الخليل ابراهيم عليه السلام الذي خلقني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويستعيني اذا مرضت فهو يشفين والذي يميئني ثم يحييني والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. والله سبحانه قال عن نفسي وانه اغنى - 00:01:25

واغنى وانه رب الشعر وانه اهلك عادن الاولى وتمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطفى. وقبلها قال وانه اضحك وابكي. فضحك الضاحك باذن الله وبكاء - 00:01:46

باذن الله كل شيء من هذا مقدر والرحمة المقذوفة في القلوب باذن الله. وكما سلف لن يسلط قوم على كقوم الا باذن الله ولن ينكتف اذ الله قال ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقال هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم. ببطء مكة من بعد ان اصفركم عليهم وتقدمت ادلة اخر في هذا الباب. ومن المتعلقات بابواب القدر ولزاما شرح معنى كلمة لا حول ولا قوة الا - 00:02:20

الا بالله. تلك الكلمة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنها انها كنز من كنوز الجنة فمعناها او مين معناها لان معناها لا يأتي عليه الحصر من معنى كلمة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول لا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله - 00:02:44

ولا قوة لشيء على شيء الا اذا قواه الله. فقوله لا حول ولا ولا حول الا بالله. لا تحول شيء عن شيء الا اذا حوله الله. لا تحول لقلبك عن محبة شخص الا اذا حوله الله. ولا - 00:03:10

اقبال لقلبك على حب شخص الا اذا اتى الله به. قال تعالى لموسى عليه السلام والقيت عليك مني ولتصنع على عيني. لا تحول لك عن وظيفة الا اذا حولك الله. وقد قال تعالى - 00:03:30

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر. وقال تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لنظر - 00:03:50

وكيف تعلمون؟ وقال تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسالهم بالبيانات فما كانوا ليؤمنون كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لنظر كيف تعلمون - 00:04:10

وهكذا لا تحول لجار السوء عنك الا اذا حوله الله. لا تحول لظالمين عنك الا اذا حولهم الله لا تحول لرئيس العمل عن الحق الذي بك الا اذا حولك الله. لا تحول لزوجتك - 00:04:30

الشريدة التي تلحق بك الضرر وتندد عليك الا اذا حولها الله ولا تحول لزوج عن اذى زوجته الا اذا حوله الله وبالجملة لا تحول لشيء

عن شيء الا اذا حوله الله - 00:04:50

لا تحول لك عن معصية الله الا اذا حولك الله. ولذا قال الصديق يوسف صلى الله عليه وسلم والا تصرف عنك كيدهن اصبع اليه وakan من الجاهلين. فلن تحول عن معصية الله الا اذا استعنت بالله الا اذا حولك الله سبحانه وتعالى للإله الكريمة - 00:05:10

والا تصرف عنك كيدهن. اصبع اليه امبل بقلبي اليه. وakan من الجاهلين. ولقول تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وكذلك لا قوة لشيء على فعل شيء الا اذا قواه الله. لا قوة لشيء على شيء الا اذا قواه الله. فلا - 00:05:40

لا قوة لك على عبادة الا اذا قواه الله. ولذا ففي الحديث رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وفي الآية رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا - 00:06:10

ان ترضاه واصلاح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. فلا قوة لك على طاعة الله الا اذا قواه الله لا قوة لك على الصلاة الا اذا اعاذك الله عليها. وانها لكبيرة الا - 00:06:30

على الخاسعين لا قوة لطبيب على تشخيص المرض الا اذا قواه الله. لا قوة لقنبلة على الانفجار الا اذا قواها الله. لا قوة لرصاصة على الاصابة الا اذا اراد الله لها ان تصيب. قال تعالى - 00:06:50

وما رميته اذ رميته ولكن الله رمى. وقال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه. يحفظ من امر الله فيها وجهان للعلماء لله ملائكة معقبات خلف ابن ادم عن من الامام - 00:07:10

ومن الخلف يحفظونه بامر الله. اي اذا اراد شخص ان يلقى الله ان يقذفك بحجر. اذا لم اذا لم يرد الله لك ان تصاب فلن تصاب. واذا اراد الله لك ان تصاب تتحت الملائكة ونفذ فيك قدره - 00:07:30

الله سبحانه وتعالى وهكذا تمشي السيارات على الطرق اذا اراد الله لك ان تحفظ. حفظتك الملائكة بازن واذا اراد الله لك ان تصاب تتحت الملائكة حتى ينفذ فيك قدر الله. القول الآخر في تفسير قوله تعالى - 00:07:50

قال لهم معقبات له اي للرئيس والوزير والملك والامير وامثال هؤلاء. حراس يحرسون ومن الامام ومن الخلف وعن اليمين وعن الشمال ولكن اذا اراد الله بقوعا فلانا مرد له - 00:08:10

وما لهم من دونه من واد. لا قوة لمدرس على شرح الدرس الا اذا قواه الله. لا قوة لامرأة على الطهي الا اذا قواها الله لا قوة ولا قدرة لرجل على الجماع الا اذا قواه الله. لا قوة لشيء على شيء الا - 00:08:30

بالله ولا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله. ولذا كان معنى هذه الكلمة مع جيليا طيبا لمن تدبره ولم تتأمله. ولذلك حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على - 00:08:50

الاكثر منها على الاكثر من قوله قول لا حول ولا قوة الا بالله. صرف لكل شر وايضا اعانته على كل طاعة وعلى كل فعل يقربك من الله سبحانه. هذا ومن - 00:09:10

يؤكد ان الامور قدرها الله سبحانه فضلا عن الاستدلالات السابقة ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجاج ادم وموسى عليهما السلام. قال ادم عفوا قال موسى عليه السلام يا رب اربنا ادم - 00:09:30

فيراهم الله ايه فقال له انت ابونا انت ادم؟ قال نعم. قال انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمه اسماء كل شيء؟ قال نعم. قال فلماذا - 00:09:50

اذا خييتنا واخربتنا بخطيئتك من الجنة. فقال له ادم عليه السلام ان موسى؟ قال نعم. قال انت الذي اصطفاه الله برسالته وبكلامه قال نعم. قال اما علمت ان هذا الامر قدر علي؟ قال رسول الله - 00:10:11

صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى يعني غالب ادم عليه السلام موسى عليه السلام بالحجارة. فالامور قدرها الله سبحانه وتعالى ولا يمكن ابدا ان ننفك عن القدر الذي - 00:10:31

قدر الله لنا لا يمكن بحال من الاحوال ان ننفك عن القدر الذي قدره الله لنا وهو احد الوجوه في تفسير قوله قال وكل انسان الزمان طائره في عنقه وفي هوجان كل انسان المقدر له يصاحبها والوجه - 00:10:51

الثاني عملك يا ابن ادم مصاحب لك ستلقاءه يوم القيمة لقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتاباً منشوراً فهذا الاصل لابد ان يقرر وان يعلمه الجميع ان الامور كلها مقدرة - 00:11:11

ومكتوبة والفتنة التي تمر بنا مقدرة ومكتوبة وقد شاء الله وقدر ان يبتلي هي العبادة وان يختبر العباد كما سلف ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع. ونقص من الاموال والانفس ثمرات وبشر الصابرين. وقال تعالى في اية يجب ان تتدبر وان تتأمل ما كان الله ليذر - 00:11:31

مؤمنين على ما انتم عليه. اي ما كان الله ليترك المؤمنين بمجرد قولهم امنا. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب. فنوص - 00:12:01

بينت انه لابد من ان نبتلي في حياتنا الدنيا. بل ان قال قائل اننا خلقنا للابتلاء اذ الله قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج اي اخلاق نبتليه. وقال لقد خلقنا الانسان في - 00:12:21

وقال هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فلا بد وان تمر بك ابتلاءات قدرها الله سبحانه وتعالى. هذا ومع اننا نؤمن بان الامور مقدرة. لا نشك في هذا ولا نرتاب - 00:12:41

لكن لزاماً ان نأخذ بالأسباب اذ الله امرنا بذلك. اذ الله امرنا بذلك. فعلمنا ان نصرة مقدر اذ له قال وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. ولكن قال تعالى واعدوا لهم - 00:13:01

استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم الايات. علمنا ان الرزق مقدر ولكن امرنا بالسعى على المعاش. قال تعالى فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. واليه النشور. وقال عليه الصلاة - 00:13:21

والسلام لو انكم تتوكلون على الله حق توكله. لرزقكم كما يرزق الطير. تغدوا خماماً وتروح بطاناً. اي تخرج من عشهها بطنونها فارغة وترجع وقد امتلت بطنونها. فيا اخرجوا وتسعى على معاشها تسعي على معاشها. ولقد قال تعالى لايوب عليه السلام اضرب برجلك وكان - 00:13:41

ربنا ولا لم ينزل قادر على ان يخرج الماء بدون ان يضرب ايوب برجله الارض ولكن شرع الاله بالأسباب باب هزي اليك بشزع النخلة تساقط عليك رطباً جنية. علمنا ان الشفاء مقدر. ومع ذلك تداووا عباد - 00:14:11

الله فان الله ما انزل داء الا انزل له دواء. علمنا ان الموت مقدر. لكن يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم كذا امرنا ربنا سبحانه وتعالى. فمع اقرارنا بان الامور قدرها الله - 00:14:31

لكن مع ذلك كله امرنا الله ايضاً ان نأخذ بالأسباب. ولا تعارض فهذا على نسيج ومنوال قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات فاما ان الامور مقدرة. وعملنا ما امرنا به ربنا ان نعمله. هكذا - 00:14:51

تسير الامور. وفي الباب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في فبلغه وهم على مشارف الشام ان الطاعون قد وقع بارض الشام - 00:15:14

فاستشار الصحابة هل ندخل الشام وبها الطاعون؟ هل ندخل البلدة وبها الطاعون؟ ام انا ننحرف عنها فاختلف الصحابة في ذلك اختلف الصحابة في ذلك قال قوموا عني. ادخلوا علي المهاجرين - 00:15:35

والانصار دخلوا عليه فاختلفوا قال قوموا عني. ادخلوا علي كبار مشايخ المهاجرين والانصار ومن البدريين الذين شهدوا بدوا فدخلوا عليه فاجتمعت كلمتهم على كلمة واحدة. بركة كبر السن وبركة الخبرة - 00:15:55

اجتمعت الكلمة على كلمة واحدة قالوا يا امير المؤمنين لا تدخل هذه البلدة لا ندخلها ما دام فيها الوباء فعدل عمر عن البلدة وسلك طريقاً اخر. فاذا برجل ينادي من الخلف يا ابن الخطاب تفر من قضاء الله - 00:16:15

تفر من قدر الله فنظر فاذا هو ابو عبيدة ابن الجراح. قال عمر متأسفاً له غيرك قالها يا ابا عبيدة ثم حاججه وقال يا ابا عبيدة لو كانت عندك غنم مررت بها على واد ليس فيه زرع واماكم - 00:16:35

كواحد فيه زرع تنزل في الذي فرغ من الزرع او تنزل او تبحس عن مكان اخر في مرعى. قال بل افعل عن المكان الذي فيه مرأى.

قال انك ان رأيتها في الاول رعيتها بقدر الله. وان راعيتها في الثانية راعيتها بقدر الله - [00:16:55](#)

انك اخذت بالأسباب فبينما هو على ذلك اذا برجل يأتي يصيغ عندي في ذلك علم عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال عمر هات يرحمك الله هات العلم الذي عندك عن رسول الله في هذه المسألة. قال عبد الرحمن - [00:17:15](#)

ابن عوف هو القائل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الطاعون بارض وانت فيها لا تخرجوا فرارا منه واذا وقع بارض وانت لم تدخلوها فلا تدخلوها فكبر عمر وسعد عمر - [00:17:35](#)

صنيعه وافق لكون صنيعه وافق هدي الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم في سائر الامور الاخذ بالأسباب لا ينافي ابدا العلم بان الامور مقدرة. فكلنا نعلم ان الذرية مقدرة - [00:17:55](#)

وان الله يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء ذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما ذلك ولكن هب ان رجلا تزوج امرأة وهو في ظن نفسه انه سيتوكل على الله ولكن لن يأخذ بالأسباب - [00:18:15](#)

هو يقول انا موقن ان الذرية مقدرة. فتزوج الزوجة وفي الليلة الاولى وقبل ان يحدث جماع قال اصبر قومي نصلي. قاما يصليان. فقال طول الليل يا رب ارزقنا بالذرية الصالحة. يا رب ارزقني بولد صالح - [00:18:35](#)

رب ارزقني بولد صالح ونام بجوار زوجته لم يغشاها. نام الباب بجوار زوجته لا ولم يجامعها. وفي اليوم الليلة التالية فعل كذلك. والثالثة والرابعة سياتي عليها وقت تقول وانت مجنون. صح - [00:18:55](#)

انت دعوت الله لكن اين اخذ بالأسباب؟ اين قول الله تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم اين هذه الاية؟ اين عملك بها؟ فالاخذ بالأسباب مع الایمان بالقدر هو المسير الذي سار عليه الرسول - [00:19:15](#)

صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وسار عليه اصحابه كلهم. في كل الابواب في كل الابواب مع علمنا ان الامور قدرها الله لكن نأخذ بالأسباب كما امرنا الله. نعم قد تأخذ بالأسباب ومع ذلك تتحقق - [00:19:35](#)

ولا توفق قد تأخذ بالأسباب وتذاكر وانت طالب في الثانوية. تذاكر مذاكرة قوية جدا وامك كل يوم الفجر توقظك على الدرس الخصوصي الى ان تنام وطول السنة وانت متفوق. وخلاص ايمنت انك من الاولى - [00:19:55](#)

دخلت الامتحان في كل يوم تخرج انت الاول ومجيب مائة بالمائة من جيبي. جيت عند اخر يوم وانت في الطريق لآخر مدة جاءت كسرت رجلك وانت تمشي فلم تستطع الذهاب للاختبار وضاعت عليك السنة. لابد حينئذ ان توقن ان الامور قدرها الله فانت اخذت - [00:20:15](#)

الأسباب ولكن مع ذلك تعتقد تمام الاعتقاد ان الامور مقدرة. شعيب عليه السلام يقول ان اريد الا اصلاح ما استطعت. ولكن وما توفيقي الا بالله. قد اريد الاصلاح واخرج مريدا للاصلاح بين زوجين متخصصين ولكنني نسيت وغفلت ان اسأل الله ان يوفقني. مع - [00:20:38](#)

نيتي الاصلاح فيتحقق الشخص ولا يوفق يتحقق الشخص ولا يوفق. فالامور كلها مقدرة. ومع انها مقدرة خذ بالأسباب قد تأخذ بالأسباب ولكن يقدر الله لك امرا غير الذي تصبو اليه وغير الذي تنشده. قال سليمان عليه - [00:21:08](#)

السلام لاطوون الليلة على مائة امرأة. تلد كل امرأة منهن ولدا يجاهد في سبيل الله قيل له قل ان شاء الله فلم يقل فما ولدت منهن واحدة الا امرأة واحدة ولدت نصف انسان هكذا - [00:21:33](#)

هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واخذ بكل الأسباب التي في وسعه. واخذ بادوات القتال وتدبيرات القتال. وبوأ المؤمنين مقاعد للقتال - [00:21:53](#)

ولكن شاء الله وقدر ان يحصل من بعض الصحابة تخلف عن امتحان سنة الرسول فنزل بال المسلمين ما نزل نزل بال المسلمين ما نزل. لقد قال تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تقن عنكم شيئا - [00:22:14](#)

وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتكم مدربين. علمنا ان المصائب مقدرة. ولكن لها اسباب للمصائب اسباب تحل بسببها. قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. فال المصائب تنزل بذنب وتنزل بخطايا وتنزل بكبائر. وترتفع -

بتوبة نعم العقوبات قدرها الله. لكنك اجتنب جنایات تسببت لك في نزول البلاء عليك. قال تعالى فبظلم من الذين هادوا اي بسبب ظلم ارتكب من الذين هادوا. فبظلم من الذين هادوا حرمنا - [00:23:04](#)

طيبات احلت لهم. وبصفتهم عن سبيل الله كثيرا. واخذهم الربا وقد نهوا عنه. واكلهم اموال الناس بالباطل. فهذه الحثيات جعلت البلاء ينزل والعياذ بالله. نعم هو مقدر. لكنك تسببت لنفسك في هذا الذي قدر عليك. لا اشكال بين الاية الكريمة ما اصابك من حسنة فمن الله. وما - [00:23:24](#)

اصابك من سيئة فمن نفسك وبين قوله تعالى قل كل من عند الله فنعم كل من عند الله لكنك لنفسك في احال العقوبة بك فحلت العقوبة بك. فكان من الجدير بنا. وقد علمنا ان البلاءات - [00:23:54](#)

كثيرا ما تنزل عقوبات كثيرا ما تنزل لمصائب ارتكبت لجنایات ارتكبت انا من الجدير بنا ان ننظر في الجنایات التي ارتكبناها والتي ارتكبها اهلانا والتي ارتكبها اهل بلادنا حتى نزل بالبلاد ما نزل من البلاء ونسعى في كشفها. نسعى في بعد عن اسباب العقوبات. حتى - [00:24:14](#)

سلمنا الله سبحانه وتعالى وحتى يحفظنا ربنا سبحانه وتعالى. فمن مضممين ايمانا بالقدر ان نعتقد ان ان الامور قدرها الله وان المقادير ايضا كثيرا ما يكون لها اسباب والله اعلم - [00:24:44](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فاستطرادنا نقول وبالله التوفيق المصائب المقدرة المصائب مقدرة وقد سمعتم قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [00:25:03](#)

وقال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. فالمصائب التي تحل بالشخص او تحل بالبلاد او تحل بالعباد. المصائب في الارض المصائب في الخلق كل ذلك مقدر لكن هناك اسباب تستجلب بها المصائب. فيلزمنا ان نبتعد عن هذه الاسباب حتى - [00:25:21](#) من ثم المصائب والابتلاءات. وسلف البيان عن انه قد روي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه انه نظر الى دملة ظهرت في يده. فقال استغفر الله. فقيل له في ذلك كيف تستغفر لماذا تستغفر من ذنبة - [00:25:41](#)

ظهرت في يديك قال وما يدرني؟ الله يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وسبق البيان عن انه روي عن الحسن البصري رحمة الله انه قال والله اني اعلم - [00:26:01](#)

معصيتي في خلق زوجتي وفي خلق داتي. اي ابني اذنب الذنب فاخرج من بيتي اركب الدابة فاذا بالدابة تنفر وتأتي بي يمينا وتأتي بي شمالا تريدين تسقطني من فوقها. فارجع - [00:26:17](#)

الى ذنب انا اقترفته فيستغفر الله من ذنبي. ادخل بيتي وليس بيسي وبين زوجتي اية مشاكل. لم اصنع فيها اي شيء يشينها ولكن اجدها منقلبة علي تؤذني باقوالها وبافعالها. لماذا؟ انا ما صنعت بك شيء - [00:26:35](#) فاذا نظرنا الى بلادنا واحوال بلادنا ومدى مطابقة ما فيه البشر في - [00:26:55](#)

انت ما صنعت بها شيئا لكن من الذي سلطها عليك؟ ان الذي سلطها عليك هو الله بسبب ذنب انت ارتكبته او واسم انت اقترفت فهكذا كتاب الله سبحانه وتعالى؟ هل جعلنا الكتاب العزيز قائدا لنا؟ هل جعلناه منارات نستنير بها - [00:27:15](#)

هل حكمنا كتاب الله فيما بيننا؟ هل جعلنا كلمة الله بيننا هي العليا وكلام غير الله والاسفل؟ هل حكمنا سنة رسولنا عليه الصلاة والسلام ان كل ذلك لا يوجد وربنا قال فان تولوا فاعلم انما يريد الله - [00:27:35](#)

ان يصيدهم ببعض ذنبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون. هل عموم الفتيات في مصر محبب محترم او ان التبرج كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام صنفان من اهل النار لم ارهما. نساء كاسيات عاريات مائلات ممبلات - [00:27:55](#)

لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها. وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا ومن مسيرة كذا. هل منعنا الربا فيما بيننا؟ ونحن نرى صروح الربا ضاربة في السماء. ونرى البنوك هي افخم المباني في بلادنا. فاصبح الربا منز ومقن على - [00:28:15](#)

ومسمى من الجميع ولا نكير ينكر. ورأينا في الاعلام الحاصل في بلادنا فسادا لا يكاد يتصور ولا يكاد يتخيل ورأينا شعارات رفعت كالديمقراطية والعلمانية والليبرالية وغير ذلك. فكل ذلك يصرف الناس عن كتاب الله - 00:28:35 وكل ذلك مؤذن بالعقوبات من الله سبحانه وتعالى. فنعم الحوادث مقدرة لكن علينا ان ننتقي اسباب جلبتها لنا حتى يسلمنا الله اذ الله. قائد النبي قال احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده - 00:28:55 وتجاهك هكذا اذا سألت فاسأله اذا استعنت فاستعن بالله. فلا بد من الالتحاد بالأسباب كما امر الله سبحانه ولا بد من ابقاء اسباب السخط. اسباب المرض قد يسلط على شخص مرض. وهو المرض مقدر - 00:29:15 لكن يسلط عليه مرض بذنب. نعم قد تنزل البلایا ولكنها اکرام لاقوام اکرام للمطیعين. وعقاب قال الوصاہ قد يسقط السقف على قوم احیانا شهادة لبعض الناس كما قال كما قال تعالى او كما - 00:29:35 قال الرسول صاحب الهدم شهید وعقوبة لناس اخرين عقوبة لناس اخرين اذ الله قال فخر عليهم السقف من فکما انا نأخذ بالأسباب الجالبة للسعادة ننتقي اسباب العقوبات حتى يصرفها الله عنا اذ له - 00:29:55 قال وما كان الله معدبهم وهم يستغفرون. اذ الله قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم واعلم ان الناس كلهم اذا كانوا عصاة وانت لله مطیع باذن الله ستکرم. وقلبك سيكون مطمئنا على اي حال نزل بك. حتى اذا - 00:30:15 تربى في رفعة للدرجات. وادا كنت عاصيا لله ستذل وتهان. الا اذا تجاوز الله عنك. وان سعد الناس كلهم وانت لله عاصي انت في نك وفی بلاء. انت في نك وفی بلاء. مهما كان بك. فلنحرص على الالتحاد بالأسباب - 00:30:36 عاد على الالتحاد بالأسباب السعادة من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ولنبعذ عن اسباب العقوبات. ولننتقي ربنا فهو الذي - 00:30:56 سلطوا قوما على قوم هو الذي يحل بالبلاد والعباد العقوبات اذا شاء وانى شاء. هذا وفي هذا الباب ايضا ينبغي لمعنى الارادة الكونية والارادة الشرعية الدينية او القضاء الكوني والقضاء القدري. فلا بد ان يفهم الشخص ما الفارق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية - 00:31:16 بين القضاء الكوني والقضاء القدري. فقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكما قال تعالى في كتابه الكريم - 00:31:42 وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبعين. فهذا القضاء لا بد ان يتحقق يسمى قضاء كوني قدری وامر کوني قدری. امر الله اذا امر امرا کونیا قدریا لا بد وان يتحقق الامر الكوني القدري - 00:32:02 الذي امر الله به. ولكن الامر الشرعي الديني الذي يأمر الله به العباد قد يتخلل في العباد عنه. وكذلك القضاء الشرعي الديني فمثلا قوله تعالى وقضى ربک الا تبعدوا الا ایاہ وبالوالدین احسانا. اي امر ربک - 00:32:22 الا تبعدوا الا ایاہ. هذا الامر امر شرعي ديني. ربنا امر الا نعبد الا ایاہ. ولكن هناك من يشرك ربنا قال وبالوالدین احسانا ولكن هناك من يعک. وهذا يسمى امر شرعي ديني. قد يتخلل الشخص عن امثاله وقد يمثل - 00:32:42 وكل ذلك باذن الله. لكن الامر الكوني القدري انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا بد وان يتحقق وهكذا الارادة الكونية القدريه وهكذا سائر الامور المتعلقة بهذا الباب. اقول - 00:33:01 وبالله تعالى التوفيق الامور كما سلف امور مقدرة وعلينا ان نأخذ بالأسباب وهذا على نسق ان الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا ان الامور مقدرة واخذوا بالأسباب وهذا يتضمنه قوله تعالى وعملوا الصالحات. فایمان وعمل - 00:33:21 صالح ولا تعارض ابدا. لا تعارض ابدا. اذا قال لي قائل عند الباب رجل معه مسدس يريد قتلك انا اعرف تمام المعرفة واقتن تمام اليقين ان اجلی لن ينخرم. وانني لن اموت ناقص ثانية واحدة عن الاجل الذي قدره - 00:33:41 لي ولكنني انتقي هذا الباب وارجع من الباب الآخر اخذنا بالأسباب اذ له شرع لي الالتحاد الاصباب هذا اجمالا شيء يتعلق بالقدر ايضا في هذا الصدد ينبغي ان تعرف شيئا - 00:33:59

ااا وهو انه كما سلف لا يلام التائب اذا احتج بالقدر كما صدر من موسى كما صدر من ادم عليه السلام مع موسى عليه السلام ولكن ايضا كما سلف الشخص قد يأخذ بالأسباب ويتحقق ولكن حبئذ لا يلام ايضا - [00:34:19](#)

على النسق الاول خرج الرسول صلى الله عليه وسلم مسافرا هو واصحابه فنزلوا في مكان طيب في الليل مكان هادئ يستطيعون النوم فيه فارادوا ان يناموا في هذا المكان من وعثاء السفر - [00:34:44](#)

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال اقرأ لنا الليل يا بلال يعني استيقظ انت واحرص لنا الليل اذا طلع الفجر ايقظنا واكد ابا بلال في ذلك ثم نام الرسول ونام اصحابه. فما لبس بلال ومن شدة التعب انما هو الآخر - [00:35:07](#)

فما ايقظهم جميعا الا حر الشمس استيقظ فلان ثم فلان ثم عمر فنادي باعلى صوته الصلاة يا رسول الله وكبر استيقظ الرسول قال لبلال يا بلال اقل لك اكلا لنا الليل - [00:35:34](#)

قال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يا رسول الله وبلغ ما قصر لكن مع الاخذ بالأسباب ايضا قد يغلب الشخص. اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام لا ضير لا ضير انطلقا ان ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلی الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة - [00:35:52](#)

الاخري ثم قال هذا مكان حضرنا فيه شيطان وذهب الى مكان اخر فتوضا وتوضا وصلوا جميعا. فهنا بلال اخذ او الرسول اخذ بالأسباب وبلغ اخذ بالأسباب ولكن ربنا كما قال عن نفسه والله غالب على امره - [00:36:18](#)

ولكن اكثرا الناس لا يعلمون فربنا غالب على امره ومن معانها ان الله يغلب الخلق كلهم وامرها ينفذ فيهم سبحانه وتعالى ولكن لا يجوز لك ان تتحجج بالقدر على التخلف عن عمل صالح او عن التخلف عن الطاعة او عن التخلف عن الايمان - [00:36:38](#)

ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة رضي الله عنهما فذهب اليهما ليوقظهما لصلاة الليل يوقظهما لصلاة الليل يؤكده عليه ان يقوم يصلی من الليل فطرق الباب - [00:37:01](#)

خرج علي يعني النبي ايقظه للصلاة قال يا رسول الله انفسنا بيد الله ان شاء ابتعتنا وان شاء انا منه فلم يجادله النبي بل انصرف انصرف يضرب بيده على فخذه. بيده على فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثرا شبيه جدا. انا جئت انصحك قل لك - [00:37:21](#)

رتب امورك كي تقوم من الليل. هذه زيادات تفسييرية. آآ او قظك او انبئك كي تقوم من الليل تصلي يقول ان انفسنا بيد الله ان شاء ابتعتنا وان شاء لم يبتعد عن - [00:37:48](#)

فانصرف النبي وهو يقول ضاربا بيده على فخذه وكان الانسان اكثرا شبيه جدا. لكن اهل الشرك استغلوا هذا في الضلال. يدعوهم الرسول الى التوحيد. ويقول امنوا فيقولون لو شاء الله ما اشركنا ولا - [00:38:05](#)

اباؤنا ولا حرمنا من شيء. لو كان الله يريد لنا ان نكون مؤمنين لامنا. الله اراد لك اراده شرعية دينية ان تكون مؤمنا وامرك بالايمان وقال والله لا يرضي ولا يرضي لعباده الكفر - [00:38:24](#)

فاراد منك ان تؤمن فيحتاج بالارادة الكونية القدرة التي لا يعلمها هو على الارادة الشرعية الدينية. انت عندك اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. امر شرعى ديني امثيل. هو يقول لا لو كان الله سبحانه وتعالى يريد لي الهدایة - [00:38:40](#)

لاهتديت لو شاء الله ما عبدينا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء ايضا يقول لهم الرسول عليه الصلاة والسلام تصدقوا على الفقراء تصدقوا على المساكين. فيقولون محتاجين - [00:39:00](#)

ارادة الشرعية آآ الكونية القدرة على الارادة الشرعية الدينية يقولون انطعم من لو يشاء الله اطعمه يقول لك لا خلي يا اخي لو كان ربنا يريد ان يغنيه اغناه. نعم لو كان يريد ربنا ان يغنيها اغناه لكنه كلفك. وامرك امرا شرعيا - [00:39:18](#)

دينها يقول لك انفق مما رزقك الله. فيعترض على الارادة الشرعية الدينية الاوامر والنواهي بالارادة الكونية القدرة التي لا يعلمها الله سبحانه وتعالى. فالخلط هذا كان اهل الشرك يستعملونه يستعملونه للابتعاد عن الايمان - [00:39:38](#)

قل انت لم تدعوني الى الله؟ لم تدعوني الى الهدایة؟ لو شاء الله لي ان اكون مهتميا لاهتديت. لو هكذا يقولون كالسارق الذي يسرق

ويكتشف اقول يا اخي الله قدر علي ان اكون سارقة. قل له تعالى نقطع يدك والله قدر عليك ان نقطع يدك - 00:40:02  
ايضا فهكذا فلا ينبغي ان يفهم المراد من الارادة الشرعية الدينية والمراد من الارادة الكونية القدريه. هذا وللإيمان بالقدر ثمرات من ثمرات الاليمان بالقدر اولا لن يتم لك الاليمان بالله الا اذا امنت ان الامر مقدرة. فركن من اركان الاليمان يكمن لك اذا امنت بالقدر ولن تؤمن الا - 00:40:23

فاما امنت بالقدر لن ينعقد لك ايمان الا اذا امنت بالقدر. قال عليه الصلاة والسلام وان تؤمن بالقدر خيره وشره. ايضا ايمانك بالقدر يجعلك مطمئن القلب يطمئن قلبك اذا كنت مؤمنا بان الامر قدرها الله - 00:40:51

يخرج اخوك او ابنك فيأتيك خبره انه قد مات اذا كنت مؤمنا بالقدر وتعرف تمام المعرفة ان نفسا لن تموت الا في الاجل المحدد لها وانه لا يمكن ان يتاخر ابنك يوما عن الاجل الذي قدر له اطمئن قلبك وهذا بالك. ولذا - 00:41:15

فان الله قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا في ماذا يا رب؟ النهي عن تشبه بهم في ماذا قال وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا يعني قالوا لاخوانهم الذين خرجوا مسافرين او خرجوا - 00:41:44

في غزوات فماتوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. فالكافر اذا خرج اخوه مسافرا فجاءه الخبر اخوه قد مات. عقاب من الله لعدم ايمان الكافر بالقدر ايضا. يقول اخي مت؟ كان معى - 00:42:07

الان ليتنى حبسته ما خرج. ليتنى اخرته ليتغدى معي. ليتنى سافرت معه حتى لا نركب سيارة ركينا القطار يندمه الشيطان مائة تنديم ليجعل الله ذلك حسرة في قلبه قال تعالى والله يحيى ويميت. اما المؤمن فسيقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:42:35

تحل عليه صلوات من ربه ورحمة ويهظى بالهدایة اذ له قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون. قال عمر نعم العدال ونعم العلاوة. نعم العدال ونعم العلاوة. ما معنى ذلك - 00:43:04

قال عمر نعم العدال ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. فشبه المسألة بالتالي الجمل يقول له خرجي في هذه النهاية وخرج يقال - 00:43:24

وعلى ذروة السنام شيء. انا لله وانا اليه راجعون في ناحية مقابلها عليهم صلوات من ربهم ورحمة. والعلاوة التي على ذروة السنام واولئك هم مهتدون فالله يزيدك ايمانا. اذا جاء المؤمن الخبر ان ابنك قد قتل - 00:43:44

قال انا لله وانا اليه راجعون هدا باله واستراح. كذلك الكافر اذا خرج اخوه في غزوة فقتل يقول له كان عندنا ما مات وما قتل قالت على ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. فيا اهل الاليمان يا من قتل لكم قتيل. يا من جرح لكم جريح. يا من غاب - 00:44:10

غائب فلم يرجع. ايقنا ان نفسا لن تموت الا في الاجل المقدر لها. فلذا النفس تطمئن ان ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. فالكتب الاجال كتبت ولن ينخرم منها شيء - 00:44:35

لا تقل لو ان المظاهرات لم تحدث لم يقتل فلان. قدر ربى كل شيء قدر الله كل شيء. فالذى مات له ولد او الذي اصيب له مصاب لا نقول ان احدا يزلم احدا بل الظلم عاقبته وخيمة. ولكن اذا ابتنى شخص فليوون - 00:45:01

ان الاجال قدرها الله سبحانه. وكما قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ان قوما حل بهم ببلدتهم بلاء فقالوا نخرج من البلدة قيل حل بها الطاعون وقيل غير ذلك - 00:45:21

قال تعالى المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف. كم الف خرجوا فرارا من المرض او فرارا من عاهة فجاءوا في صعيد افيف واسع قال الله لهم موتوا. كلمة واحدة موتوا. فماتوا كلهم عن اخرهم - 00:45:41

الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم هم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا. ثم احياهم الله لذو فضل على الناس لكن اكثر الناس لا يشكرون. قد يخرج الرجل من بيته - 00:46:01

لوظيفته لتجارته لعمله وكل يوم يرجع الى الزوجة والابناء تحف بهدايا بطعم. كل يوم يدخل يقبل هذا الطفل ويقبل تلك في يوم من الاليمان قالوا ينتظروه فيأتيهم الخبر ابوكم مات في هذه الطريقة اذا لم تكن الام مؤمنة - 00:46:16

ماذا ستصنع الام لطعم وشق خد وشق جيب ولطعم خد وصياغ وعويل فتزداد نكدا الى نكدها الى بلدتها. لكن لو كانت مؤمنة فقالت ما

الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي - [00:46:41](#)

خيرا منها انزل الله السكينة عليها. فمن فوائد الایمان طمأنينة القلوب. الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله قيل بالذكر ان الامور  
قد رها الله سبحانه وتعالى. من فوائد الایمان بالقدر انك لا تندم على شيء فاتك - [00:47:01](#)

لا تسترسل في الندم قد تكون تاجرا وتخرج للتجارة اذا بالسوق قد انتهى والناس ربحوا في الصباح انت معك بضاعة والبضائع كلها  
بيعت في الصباح وربح اصحابها وانت جئت متأخرا وسعر البضاعة نزل - [00:47:21](#)

ستتأسف وتقول يا ليتني خرجت مبكرا وهكذا اذا خرجت فاصبب بمصيبة في الطريق. قل يا ليتني ما خرجت فربنا قال ما  
اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - [00:47:40](#)

الا في كتاب من قبل ان نخلق النفس. ان ذلك على الله يسير. اخبرناكم بذلك لماذا؟ لكي لا تأسوا على ما فاتكم يعني لا  
تندم على شيء قد فاتك ولا تفرح بما اتاك. المال الذي معك قدر لك ان تكون غنيا والله قادر على سبه - [00:48:02](#)

فتكون متزنا في حياتك. متزنا لست بالقلق المضطرب ولا بالفرح الفخور فتاة جميلة والشاب عزم على ان يتقدم لخطبتها. اذ قد  
ذهبت بتلابيب عقله. فذهب قيل له نأسف البنت خطبتك بالامس. يقول يا ليتني ذهبت اول امس. يا ليتني يا ليت. الامر انتهى. خلاص  
قدر الله وما شاء - [00:48:24](#)

فعل المؤمن يقول وما يدرني لعل في الزواج بها ضرر علي. الله قدر لي الا اتزوجها. فيطمئن قلبه اما غير المؤمن بالقدر فتحدس له  
حسرات كما قال تعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوب - [00:48:52](#)

الایمان بالقدر يورثك الشجاعة. لا تكن جبانا كلفك الله بامر فلا تجبن عن القيام بامر الله خوفا وهلا فانك قد تصاب انت في بيتك. لكن  
اذا علمت ان الامر قدره الله ستكون شجاعا قولا بالحق. اذا علمت - [00:49:12](#)

قوله تعالى قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قلت كلمة كالحق ولم تخش في الله لومة لائمين.  
نهيت عن المنكر متخذا الطرق الصالحة. آآ بالحكمة - [00:49:32](#)

الموعظة الحسنة بالحكمة وبالموعظة الحسنة. لن يصيّبك الا ما كتبه الله لك. اذا اقنت بقوله عليه الصلاة السلام واعلم ان الامة لو  
اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. وان - [00:49:52](#)

على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الاقلام وطويت الصحف ستكون قوالا بالحق. وكذلك لن تتزلف لن  
تتزلف لحاكم. لن تتزلف لامير فلان ينفعك الا بشيء قد كتبه الله لك. فالزم طاعة الله واحرص على ان تكون من المطبيعين - [00:50:12](#)  
احرص على ان يتولاك الله اذا كنت صالحا اذ الله قال وهو يتولى الصلاة الصالحين. الایمان بالقدر يورثك الكرم. جاءك ضيف وللضييف  
حق كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:50:39](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. فاذا ايمنت ان رزقي مقدر. وان الله سيختلف علي اذ الله قال وما انفقت من شيء فهو  
يخلقه وهو خير الرازقين. ساكرم اضيافي. فما من يوم تطلع فيه الشمس الا وبحنبتها ملكان احدهما يقول اللهم اعطي - [00:50:59](#)  
منفقا خلفا والآخر يقول اللهم اعطي ممسكا تلفا. هذا وكما سلف فمع الایمان بالقدر اخذ بالأسباب ومن الأسباب الدعاء من الأسباب  
العظيمة الدعاء ان نسأل الله ان يحفظنا وان يحفظ بلادنا وان يحفظ المسلمين والمسلمات - [00:51:22](#)

اينما يكونون وحيثما يكونون وان نسعى لدفع المصائب عنا بالاستغفار والرجوع الى طاعة الله والى مرضات هذا وصل الله على  
نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:51:42](#)